



مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جامعة انصار السنة المحمدية

بقر في عالم البشر!

هل للموتى كرامات؟

أهل بياد لبنان!

شيخ كبير.. مجهول!



سبع الأضرة ١٤٠٦

العدد ٤

السنة الرابعة عشرة



مجلة التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

مدير التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الإمتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قولة ببابدين - القاهرة : تليفون ٩١٥٥٧٦

جميع الاشتراكات ترسل باسم: أمين صندوق الجماعة

ممن النسوة:

السعودية ريالان تونس ٦٠ مليما شلن ١٥٠ فلسا

الكويت ١٠٠ فلس الجزائر ديناران لبنان ١٠٠ قرش

العراق ١٠٠ فلس المغرب درهمان سوريا ١٠٠ قرش

الأردن ١٠٠ فلس الخليج العربي ١٥٠ فلسا السودان ١٥٠ مليما

ليبيا ٣٠٠ فلس اليمن ١٥٠ فلسا مصر ١٠٠ مليم

دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أمريكا وآسيا ما يوازي دولارا أمريكا

أو ثلاثة ريالات سعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التَّحَرُّرِ

بقر في عالم البشر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله الله - وبعد :
فان الدجل والشعوذة مهنة قديمة ، والنصب على خلق الله يمارسه أولئك الدجالون الذين يستغلون سذاجة الناس حين يوهمونهم أنهم يعرفون المستقبل والغيب . واذا كان الاسلام يقول للناس ان الله وحده الذي يعلم الغيب فقد وجدنا المتصوفة يزعمون في مؤلفاتهم أن الانسان كلما ازداد تقى وهدى وصلاحا استطاع أن يطلع على اللوح المحفوظ وأن يعلم ما سيكون في غد وهكذا حينما غابت عن الناس المفاهيم الصحيحة لأمر العقيدة انتشرت الخرافة والشعوذة . . . وعلى هذا فلا غرابة أن يأخذ الدجل هفة العالمية فيصبح للدجالين اتحاد عالمي يمارسون نشاطهم من خلاله .

نعم - للدجالين اتحاد عالمي يسمى (الاتحاد العالمي للفلكيين الروحانيين) ومقره العام في العاصمة الفرنسية باريس . وقد حضر المدعو حميد الأزري رئيس هذا الاتحاد الى مصر حيث نشرت له الصحف اعلانا غريبا يقول فيه :

« الرئيس حميد الأزري لا يعلم الغيب ، انما الله قد وهب للبعض علما من عنده ، وجعل لكل شيء سببا . كذلك الشر يهب الذميمة للبعض الآخر ليزيدهم نبذا . فاتبع الأولين وأعرض عن الآخرين »

وقبل أن أستطرد مع باقى مضمون الاعلان أقول ان هذه العبارة التي قدم بها لاعلانه ماهي الا محاولة سخيفة لتقليد أسلوب القرآن كما

مفعول الماشي

قد تكون كفرا بالقدر حيث يمكن أن تفهم على أن هناك قوة أخرى مع
الله تخلق (الذميمة) وتهبها لبعض الناس كما كان المجوس يعتقدون أن الله
يخلق الخير والشيطان يخلق الشر •

أعود الى الاعلان مرة أخرى فأقول ان رئيس الاتحاد العالمى للدجل
بعد أن عرفنا بمؤلفاته — وهى خمسة كتيبات عن الحظ والتنجيم ثمنها
٢٠٠ دولار — عرض علينا مواهبه فقال ان لديه الاجابة على أى سؤال
وبصورة علمية كأنه يريد أن يقول انه عالم وليس نصابا أو دجالا)
والمهم أن يرسل اليه مقدم الاسئلة خمسين دولارا عن كل سؤال •• أما
من أراد الكشف عن حياته وما يخبئه له القدر وبصورة مفصلة فعليه
أن يرسل عشرة آلاف دولار فقط •

وطلب الاعلان من أصحاب الأسئلة ومن يريدون الكشف الكامل
عن مستقبل حياتهم أن يرسلوا الاسئلة والبيانات المطلوبة على عنوان
الاتحاد فى باريس أما الدولارات أو الحوالات فترسل على رقم حساب فى
لندن خاص برئيس الاتحاد •

وفى الحقيقة تملكنى الغيظ وأنا أقرأ هذا الاعلان لأنه لا يصلح للنشر
الا فى مجتمع من مجتمعات الثراء والمتعة التى تحقق فيها للفرد كل ما يتمناه
فى حياته ولم يعد أمامه شىء يرجوه سوى التطلع لمعرفة المجهول •••
حينئذ يكون هذا الاعلان هناك شيئا عاديا وان كان بعيدا عن المفاهيم
الدينية الصحيحة • أما فى مجتمعنا الذى يعانى من أوضاع اقتصادية
قاسية ومشكلات الاسكان والتعليم والمياه والصرف الصحى والمواصلات
الخ فان اعلان رئيس الاتحاد العالمى للدجل يعتبر استفزازا الى أقصى
حد • ويبدو أن بعض المترفين والمتخمين قد استجابوا لهذا النصاب العالمى
لولا مسارعة وزارة الاقتصاد باتخاذ قرار يمنع تحويل أى شيكات أو
حوالات لهذا الدجال •

وقد أعجبتنى عبارة كتبها الأستاذ أحمد بهجت الكاتب الصحفى بجريدة
الأهرام حين كتب عن هذا الموضوع فقال (كيف تنشر الصحف المصرية
اعلانا كهذا ؟ ان الأسطى حميد الأزرى حر فى أن يشتغل بالعلوم الروحانية
كما يزعم ، وهو حر فى دعوة المغفلين الى ارسال أسئلتهم ودولاراتهم ،

ولكنه ليس حرا في أن تنتشر له الصحف هذا الهراء... الا اذا كان هدف النشر بعث ابتهامة فكاھية على شفاه الناس... والاعلان عن وجود بقر في عالم البشر)

* * *

وحتى تستطيع أخی القارىء أن تتابع أخبار الدجل فقد نشرت الصحف اعلانا آخر كبيان من رئاسة الاتحاد العالمى اياه يدعو فيه الدجالين من (أعضاء الاتحاد والحائزين على دبلوم العضوية وبطاقة الانتساب) أن يقوموا بدراساتهم الروحانية لما سيحمله العام الجديد ١٩٨٦ من أحداث مع التركيز في تنبؤاتهم على : الكوارث الطبيعية ، والحروب والانقلابات ، والأعمال الارهابية كالخطف والاغتيال... وذلك بالنسبة لجميع دول العالم مع اعطاء الأولوية للشرق الأوسط ثم آسيا ثم أفريقيا - بهذا الترتيب - بالاضافة الى دول أمريكا اللاتينية والشرق الأدنى وجميع المناطق الأخرى وما سيمر عليها من أحداث عالمية على أن ترسل هذه التنبؤات في بداية شهر ديسمبر ١٩٨٥ الى ممثل هذا الاتحاد بالقاهرة - وهو أحد الفلكيين اياهم - الذى سيقوم بارسالها الى رئاسة الاتحاد بباريس .

وزيادة في اقناع القراء بجدية الموضوع فقد أعلنت رئاسة الاتحاد عن ثلاث جوائز تقديرية لهؤلاء الذين تأتى تنبؤاتهم على درجة كبيرة من الدقة والصدق : الجائزة الأولى مائة ألف دولار ، والثانية خمسون ألف دولار ، والثالثة خمسة وعشرون ألف دولار .

أما الدجالون الخائبون الذين لا تصل نسبة تنبؤاتهم الصحيحة الى ٥٠٪ فقد هددتهم رئاسة الاتحاد بأنها ستفصلهم وتجهد عضويتهم .

* * *

وأخيرا... بعد أن قام الدجال العالمى رئيس اتحاد النصايين العالميين بنشر هذه الاعلانات كشفت الجهات الأمنية المسؤولة حقيقته التى تتلخص في أنه لا يحمل سوى شهادة الاعدادية وأنه عراقى الجنسية ويحصل على تنبؤاته ويدلى باجاباته من خلال أقوال ضحاياه الذين يؤثر فيهم بالايحاء والتركيز بنظراته في عيونهم .

وقد تم ضبطه في أحد الملاهى الليلية التى يقضى فيها سهراته حيث

دخل البلاد بحجة السياحة • وبعد القبض عليه أخبر بأنه يدرس الحسابات
الفلكية في مصر وأنه رئيس الاتحاد العالمي للفلكيين الروحانيين بفرنسا
التي يباح فيها ذلك • فطلب منه مسئول التحقيق أن يخبره عن تاريخه
ومستقبله فتمتر وفشل في اخباره • وانتهى الأمر بابعاده عن البلاد •

* * *

ولو نظرنا الى مثل هذا الموضوع نظرة اسلامية لاستطعنا ان نقول
اننا نهيبه اذهان الناس لقبول مثل هذه الانحرافات عن العقيدة الصحيحة
فالمبدأ الاسلامي الواضح أن الله وحده هو الذي يعلم الغيب • يقول
سبحانه **« قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله »** ويقول عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم **« ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من
الخير وما مسنى السوء »** وتقول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها **« من
زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على
الله الفرية .. »** وأقول : رغم وضوح هذا الأساس فاننا نهيبه عقول
الناس لكي تصدق العكس .. أولا : بترويح ما يؤمن به المتصوفة من أن
الإنسان الصالح يستطيع معرفة الغيب ، وثانيا : بما تنشره الصحف
اليومية والمجلات الأسبوعية من أبواب ثابتة عن التنبؤ بالمستقبل مثل
(حفظك اليوم) ، (أنت والنجوم) ، (بختك هذا الاسبوع) ... الخ •
وهي أبواب يقبل عليها القراء بشغف واهتمام مع ما فيها من حرمة •
وبعد هذا يأتى دور الصحف في نشر مثل هذه الاعلانات الضالة
المضلة فأقول انها تنشر كل اعلان مدفوع الأجر دون النظر الى موافقة
الاعلان لديننا ومبادئنا •

وإذا كان البعض ينادى بالتحقق من بعض الاعلانات قبل نشرها
مثل الاعلان عن مشروعات اسكان ثم يتضح أنها وهمية .. فاننا نقول
ليت ذلك ينفذ على كل ما يتصل بعقائد المسلمين وأخلاقهم فيمنع نشر كل
ما يتعارض مع ديننا وثقافتنا الاسلامية سواء كان اعلانا أو مقالا أو
غير ذلك • وليس في هذا مساس بحرية الصحافة انما هو توفير الحماية
لديتنا من أن تشارك الصحافة في انتهاك حرمانه •

والله الموفق • وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه •

رئيس التحرير

نقحات قرآن

بقلم بخارى احمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

«شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس ، وبيانات من الهدى والفرقان» •

مع شواهد الجهاد الكبير

● فى معية القرآن الكريم أخذنا نور من مواقف الجاهدة بالقرآن
ماشاء الله لنا أن نورد •

● ودرجنا — يومئذ — مع آيات بصائر — تقذف بالحق فتسحج
قلوبا وتعمر قلوبا ، وتهز أوتار قلوب • وتصم بالختم ، والغلف قلوبا •
● ووقفنا على مشهد رسول الله ﷺ يستقرىء ابن مسعود رضى الله
عنه ، ويتابع قراءته وعيناه تذرغان لفرط مايجد من روعة القرآن ، وجلال
وقعه ، ودقة منفذه الى قلوب تزداد به سموا ، ولألاءة •

يقذف بالحق علام الغيوب

● آيات القرآن — اذن — قذائف حق يطلقها علام الغيوب ، هى
للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهى عليهم
عمى •

● وهى اذ تلتحم بالقلوب ، تلتحم شافية هادية ، أو رادعة ،
صادعة أو نافخة محيية أو مصمية موجبة لمن استغشوا ثيابهم ، وأصروا ،
واستكبروا استكبارا

● والحق أن الخلائق في شتى مستوياتها تنفعل بالقرآن ، وتتأثر به ، وردود الفعل هي التي تختلف من قلب الى قلب ، ومن مستوى الى مستوى ، ومن حالة الى حالة

● فانفعال المستويات العليا بالقرآن يمكن أن : -

(أ) يتمثل فيما كان يلقاه رسول الله ﷺ من معاناة ، ووطأة شديدة حين يتغشاه الوحي ، فقد كان عليه الصلاة والسلام يتفصد جبينه عرقا والليله باردة باردة ويعلو زفيره وشهيقه ، ويصدر غطيظا غير معتاد • ويثقل جسمه ، وتثقل أعضاؤه حتى يحس بذلك من يلاصقه « أنا سنلقى عليك قولا ثقيلا »

(ب) وانفعال الملأ الأعلى بالقرآن يتجلى فيما اتفق عليه من حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن أسيد بن حضير رضى الله عنه قال : بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطه عنده اذ جالت الفرس فسكت ، فسكنت • فقرأ فجالت ، فسكت فسكنت ، ثم قرأ فجالت الفرس • فانصرف ، وكان ابنه « يحيى » قريبا منها ، فأشفق أن تصيبه ، ولما أخره رفع رأسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح • فلما أصبح حدث النبى ﷺ فقال : اقرأ يا ابن حضير • اقرأ يا ابن حضير • قال : فأشفقت يا رسول الله أن تطأ « يحيى » وكان منها قريبا ، فانصرفت اليه ، ورفعت رأسى الى السماء ، فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت في الجو ، حتى لا أراها ، قال : - وتدرى ماذا « يا ابن حضير »؟ قال : لا ، قال تلك الملائكة دنت لصوتك • ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى عنهم •

حتى اذا فزع عن قلوبهم

(ج) كذلك يتجلى في الحالات التي تغشى الملأ الأعلى حين تضمهم دوائر الوحي ، أو تأسروهم هيبه الفرقان

● والعبارة القرآنية التي قدمنا بها الفقرة (حتى اذا فزع عن

قلوبهم) جزء من آية كريمة في سورة « سبأ » ، ونصها : (ولا تتفجع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال
ربكم • قالوا الحق وهو العلى الكبير) الآية ٢٣ •

● ولقد تعددت رؤى المفسرين وتأويلاتهم للجزء المختار من الآية
الكريمة : -

١ - قيل هو تصوير لحال المشركين عند الاحتضار حين يكشف
غطاء الغفلة وتصدق الرؤية ، أو يوم القيامة حين تبعث العقول ، وتحيا
القلوب •

٢ - وقيل المراد : حتى اذا كشف الفزع عن قلوب انشافعين ،
والمشفوع لهم •

٣ - ورأى ابن جرير أن الضمير في « قلوبهم » عائد على الملائكة •

٤ - قال ابن كثير « وهذا هو الحق الذى لا مرية فيه لصحة
الأحاديث فيه والآثار » •

٥ - وظنى أن الملائكة المعنيين هم الكائنون في دائرة الوحي
المهيّب الرهيب ، استنادا الى ما أوحى به الآثار الآتية :

١ - عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(ان المولى اذا قضى فى السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها - خضعانا
لقوله - كأنها سلسلة على صفوان « الصخر الأملس » فاذا فزع
« زال الفزع » عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الصق ،
وهو العلى الكبير) • رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح •

والحديث الشريف - كما لا يخفى - وثيق الصلة بالجزء
المختار من الآية الكريمة • قال ابن كثير - فى الآية - « هذا مقام رفيع
فى العظمة ، وهو أنه تعالى اذا تكلم بالوحي ، فسمع أهل السموات
كلامه أرعدوا من الهيبة حتى يلحقهم مثل الغشى •

٢ - وروى ابن أبى حاتم عن النواس بن سميان • وروى
ابن جرير ، وابن خزيمة عن زكريا بن أبان : أن النبى صلى الله عليه

وسلم قال : (ان الله اذا اراد أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي فاذا تكلم أخذت السموات منه رجفة ، أو رعدة شديدة خوفا من الله • فاذا سمع أهل السموات ذلك صعقوا ، وخرروا لله سجدا • فيكون أول من يرفع رأسه جبريل ، فيكلمه الله تعالى ، ويقول له من وحيه ما أراد • ثم يمر جبريل بالملائكة • كلما مر بسماء سأله ملائكتها : ماذا قال ربنا يا جبريل ؟ فيقول جبريل : قال الحق ، وهو العلي الكبير • قال فيقول كلهم كما قال جبريل ، فينتهي جبريل بالوحي الى حيث أمره الله •

٣ - والعمدة ما أورده البخارى عند تفسير قول الله « حتى اذا فزع » • • • فقد روى عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (اذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان ، فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم • قالوا الحق ، وهو العلي الكبير) •

● والقرآن - بلا شك - قضاء ربانى ، ووحى مهيب تتجاوب به السموات ، وتعنو لرهبته الملائكة ، والملكوت ، واذا كانت أفضية السماء كلها تحفل بالرهبة والهيبة ، فان القرآن لغزارة محتواه أجل وقعا ، ورهبة •

● وتتعاظم الرهبة ، وتجل الهيبة اذا حل الحدث بعد طول انقطاع ، وطول انتظار ، ومن هنا طاب لبعض المفسرين أن يروا أن المشهد يرتبط بابتداء احياء الله الى محمد صلى الله عليه وسلم بعد الفترة التى كانت بينه وبين عيسى عليه السلام (٥٥٠ سنة) وان بعد عهد الملائكة بالوحي الذى يخترق حواجز السموات فى رحلته نحو الأرض ، له مدخل فى تحقيق ذلك المشهد ، واغناؤه بالأسرار المؤثرة والمعانى الهيبة •

● هكذا ينفع الملائكة الأعلى بالوحي ، وهم أقرب الخلق من منبره ، ومشكلاته ، وكذلك يجاهدون ، فيجهدون (بالبناء للمجهول) ويخرون للأذقان ، ويزدادون خسوعا ، وخضوعا ، وحنينا الى فحوى القرآن ، ونسقه ، وكلماته (ان لله ملائكة يلتمسون أهل الذكر • • • الخ الحديث •

قاعدة من قواعد اطلاق قذائف الحق

وفي معرض الحديث عن قذائف الحق التي تجلو القلوب ، وتعمر ، أو تدمع ، وترهق ، استهدينا بآيتين كريمتين هما : (ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ، ماذا قال ربكم ، قالوا الحق ، وهو العلى الكبير) والأخرى (قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب) .

والآيتان من سورة سبأ ، وهي سورة مكية اذا استثنينا الآية السادسة (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق ، ويهدي الى صراط العزيز الحميد) وفي مكة كان شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم البناء • بناء العقيدة • وبناء الأنفس التي يناط بها حمل ألية هذا الدين ، ونشر شعاعه ، وبث مفاهيمه •

وفي مكة كان الشعار (كفوا أيديكم) والمسلمون تحقيقاً لهذا الأمر الحكيم لم ينتصوا سيفاً في مكة ، ولكنهم كانوا يجاهدون ، ويكسبون باستمرار أرضاً جديدة ، كانوا يتصدون للعداوة الحمراء بقذائف الحق ، ويجاهدون حمية الجاهلية بخلق القرآن •

● والحق أن سورة سبأ كلها قاعدة قذائف • قذائف مثلها كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً • الحديث •

● ويتحقق هذا ، ويتأكد ، حين نقف حيال السورة وقفة عابرة ، وننظر نظرات هي اجمالية ولكنها لا تخطيء الحقائق ، والأهداف ، والأساليب والمحاوير التي تدور حولها السورة •

١ - فالمولى في الآيتين الأوليين (الحمد لله الذي له ما في السموات ، وما في الأرض ، وله الحمد في الآخرة ، وهو الحكيم الخبير • يعلم ما يلج في الأرض ، وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء ، وما يعرج فيها ، وهو الرحيم الغفور) •

المولى - فيهما - يلوج بشيء من عظمته التي لا تحد • ويعلمن

انفراده بالملك كله • والعلم كله ، والتصرف كله ، والقدرة ، والقوة كلها ، ويوحى بأن من لم يأت طوعا سيق اليه كرها وفي هذا تعريض بين بآلهتهم ، وازدراء بين لمعتقداتهم ، وتسفيه بين لأحلامهم وتهديد ضمنى ان لم يفيقوا ويرعوا ، ويبلغ التنديد ، والتهديد مداهما في الآيات التى تتعقب الأقاويل (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة • الخ) أو تزدري الجهالة (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك الحق •••) أو تفند المزاعم (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد • الخ) ثم تقذف فتفجر (أفلم يروا الى ما بين أيديهم ، وما خلفهم من السماء والأرض ، ان نشأ نخسف بهم الأرض ، أو نسقط عليهم كسفا من السماء • الخ) • ويعود المولى الى قدرته التى لا تدانى فيتحدث عن داود والحديد الملان ، وعن سليمان والجن المسخر ، وعن الشكر الصادق الذى تترجمه الأعمال (اعملوا آل داود شكرا ، وقليل من عبادى الشكور) والذين لا يشكرون يوردون موارد سباً • موارد من كانوا أشد من قريش قوة ، وأكثر جمعا • (لقد كان لسبأ فى مسكنهم ••• الآيات)

ولا شك أن الاشارة - فى هذا الموقع - الى أمر سبأ ، فيها ما فيها من تهديد ووعيد • وتروعك بعد هذا صورة متفجرة ، فى أحشائها ظالمون استكبروا ، وظالمون استخذوا ، واستسلموا ، وهم يحتاجون فى النار : (وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه • ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ، يرجع بعضهم الى بعض القول ، يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا ، لولا أنتم لكانا مؤمنين • قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم ، بل كنتم مجرمين • وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل ، والنهار ، اذ تأمرونا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا ، وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال فى أعناق الذين كفروا ، هل يجزون الا ما كانوا يعملون) سبأ من ٣١ - ٣٣ •

● وهذه المشاهد المنقولة من يوم الدين تجاهد القلوب المؤمنة ،

وتقيها شرك الاستخذاء وذل التبعية العمياء ، وتجاهد الفئات الكافرة
لترتد عن سبيل الضلالة ، والاعواء •

● والقوم في قرارة أنفسهم ، كانوا يستشعرون صدق محمد ،
وحقية القرآن ، الا أن هذا الاحساس كان يغالبه ما طبعوا عليه من
كبر ، وحسد ، ونفاسة ، وما حرصوا عليه من سيادة ، ومأكلة ، واذا
قذفت هذه الأنفس المذبذبة بمثل هذا المشهد ، أخذت ، وريعت ،
واضطربت بين خطى الحق والباطل بعد أن كانت جامدة ، متشبثة
بالباطل •

● والقرآن يستخدم — في مقام المجاهدة ، والافحام — أسلوب
التلقين ، ويحرك بكلمة « قل » الزناد ، ويفجر قذائف الحق التي تكبت
الخصم الألد ، وتكسر ما ضرب حوله من حواجز تعوق وتصد • وأسلوب
التلقين المبني على كلمة « قل » له في القرآن فاعليته ، ووقعه الذي
لا ينكر • واعتدادا بهذا الأسلوب وتقديرا للقوة التي تولده كلمة « قل »
في الداعية ، وللآثار التي تتركه القذائف المدفوعة بها — لكل هذا حفل
القرآن بأسلوب التلقين « قل » حتى أن الكلمة تكررت في القرآن نحو
٣٣٢ مرة •

وأكثر السور استعمالا لهذا الأسلوب سورة الأنعام فقد تكررت
فيها كلمة « قل » نحو ٤٤ مرة ، وتليها سورة يونس : تكررت فيها الكلمة
نحو ٢٤ مرة ثم سورة سبأ التي استعملت الأسلوب التلقيني نحو
خمس عشرة مرة وجاءت فيها مادة القول — في غير صيغة الأمر — نحو
عشرين مرة • فيها من التسفيه والازدراء ، والتجهيل ما يقيم الأخادع •
وتوارد مادة « القول » هكذا يوحى بتقدير القرآن بأسلوب الحوار ،
واهتمامه بمنطق وفكر الناس •

● وآخر ما جاء في السورة من هذا الأسلوب هو قول الله :
(قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب • قل جاء الحق ، وما يبدىء
الباطل ، وما يعيد ، قل ان ضللت فانما أضل على نفسي ، وان اهتديت

فبما يوحى الى ربي انه سميع قريب . (. .)

والآية الاولى تربي المؤمنين على أن يأخذوا ما أوتوا بقوة . وأن يجابهوا الأعداء بقوة وتنشئهم على ألا يهونوا ، أو يهنوا ، أو يتهاونوا في حق أبدا .

والآية الثانية تذكر بآية مكية أخرى هي (قل جاء الحق ، وزهق الباطل . . .)

واعلان مجيء الحق بهذا الأسلوب — والمسلمون في مكة يلاقون ما يلاقون من عنف ، وارهاق — أمر جدير بالتقدير . والحق ان المولى بمثل هذا الاعلان ، يشن على الكافرين هربا نفسية تزرع في قلوبهم الشك ، وتفقدهم الثقة ، وتورثهم القلق ، والتوتر وهذا الاعلان نفسه يقوى أمل المؤمنين ، ويشد عضدهم ، ويمنيهم بغد مشرق قريب تتكشف معالمه يوما بعد يوم .

والحق الذي يقذف به علام الغيوب هو القرآن كما روى عن قتادة .

والحق الذي جاء هو القرآن الذي يحق الحق ، ويبطل الباطل ، ويجتث جذوره أو هو الاسلام بكل قيمه ، وكل قواه ، ومجيئه تحققة ، وظهوره حتى لا تقوم لدولة الباطل قائمة . وظنى أن هذا هو معنى قول الله : (. .) وما يبديء الباطل ، وما يعيد . فالآية كناية عن زهق الباطل ، ومحو أثره ، لأن الزاهق المحقوق لا يبديء ، ولا يعيد ، لأنه لا وجود له هكذا تقلب آيات سبأ الأفتدة ، والأبصار ، وتهزأ بمفاهيمهم وتتهداهم ، وتدك حصون الأمان التي نسجوها بأخيلتهم ، فلا يملكون إلا أن يرضخوا للحق ان كانوا ممن يسمعون ويعقلون .

بخارى أحمد عبده

يتبع

بَابُ السُّنَّةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

من هو الولي؟ وهل له كرامة؟

وهل للموتى كرامات أم خرافات؟

هذا الموضوع طلب منا القارئ/عبد الكريم حسن عبده/بمدينة
نصر/بأسوان بيانه وتفصيله على صفحات المجلة .

الولي : معناه النصير ، والمحب ، والصديق ، والجار والضيف ،
والتابع ، وكل من ولي أمر أحد فهو وليه .

وفي التاموس : الله وليك أي حافظك ، والمؤمن ولي الله ، أي مطيع
له تعالى — أه .

ويقول الراغب في كتابه غريب القرآن : يقال للمؤمن هو ولي الله
عز وجل ، وقد يقال : الله تعالى ولي المؤمنين ومولاهم . قال تعالى :
(الله ولي الذين آمنوا) ، (ان وليي الله) ، (ذلك بأن الله مولى الذين
آمنوا) وقال تعالى (وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه) وقال (ثم ردوا
الى الله مولاهم الحق) .

وفرق الله تعالى الولاية بين المؤمنين والكافرين في غير آية فقال :
(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضهم أولياء
بعض ، ومن يتولهم منهم الله) . وقال جل ثناؤه (ولا تتبعوا من

دونه أولياء) وقال (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) انتهى قول
الراغب الأصفهاني •

وأقول : الولاية في القرآن الكريم ، جاءت بشارة للمؤمنين
الصادقين ، قرنوا صحة الايمان بصلاح العمل ، وكانوا أحياء مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم : وهم صحابته الكرام • وكذلك كل من اتصف
بصفاتهم • قال تعالى مبينا أوصافهم ، ومبشرا اياهم برضوانه وجنته
(ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فهم لم يخدش ايمانهم
وثنية أو شرك ، ولم يعبدوا الله على خرافة ، أو على طريقة شيخ من
مشايخ الصوفية ، يواظبون على الطاعات ، ويتجنبون المعاصي ، ويحاربون
البدع والخرافات ، يؤدون الصلوات في الجماعات ، يتخلقون بمكارم
الأخلاق ، يصونون جوارحهم عن كل منكر ، وهذه الصفات تكون في مؤمن
حسب يرزق ، تعامله وتعاشره وتجاوره ، وتستفيد من علمه وأدبه وخلقه
ودينه : (هذا هو ولي الله حقا) يأكل من كسب يده ، حياته خير لنفسه
وللناس •

فليس الولي ميتا دفن بمسجد ، أو أقيم له ضريح ، أو نصبت له قبة
فهذا من تلبيس ابليس • أو كما يقولون يطير في الهواء أو يمشی على
الماء •

والولاية التي أثبتها القرآن ، انصبت على الصحابة الكرام ، ليسير
المسلمون من بعد على نهجهم ، فيدخلهم الله في ولايته ، ويتولاهم
برعايته ، (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) •

الولي : هو الذي يستن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا
يحاربها ، ولا يقف في طريق نشرها ، ولا يصير على الابتداع في الدين ،
فلا يقر اتخاذ القبور مساجد ، ولا يشجع اقامة الموالد المبتدعة لأضرحة
الموتى ، ولا يوهم دراويشه أنه ولي يستطيع الاتيان بالكرامات •

المولى لا يقيم حلقات الانشاد والتغنى بالتواشيح بحجة أن ذلك ذكر

لله — فذكر الله تعالى يكون سرا لا جهرا لقوله تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) •

وصفة القول : أن الولاية ليست كما يفهم أكثر الناس أنها لأصحاب الأضرحة (تلك أمة قد خلت : لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) •

اذن : الولي هو العابد لله بحق ، والخاضع لحكمه في كل أمره ، لا يخترع عبادة ولا يقر بدعة ، ويكون موقفه من الدين كموقف الصحابة الكرام ، الذين بشرهم القرآن الكريم بولاية الله لهم ، فرضى عنهم ورضوا عنه أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون •

ومما ينفي الولاية أو الادعاء بها اقرار شيخ الطريقة بالعبادات التي يشرعها لدرأويثه ، أو يوصى بأن يدفن في مسجد معين ، فان فعل ذلك أصابته لعنة الله ورسوله والعياذ بالله ، فهو بضريحه في المسجد ، سماه الناس وليا ، وهو عند الله من الملعونين • قال صلى الله عليه وسلم (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد • انى أنهاكم عن ذلك) • وقال (اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) والأحاديث في ذلك كثيرة مشهورة • وكلها لا يؤمن بها عباد القبور ومن على شاكلتهم ممن يستحلون السحت ويأكلون نذور الموتى وهم يعلمون • كما يقر ذلك علماء السوء ، وسدنة القبور •

أما الكرامة : تكريم الله تعالى لعبده من عباده الصالحين : سار على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف أو تزييف أو تخريف وقد كرم الله كثيرا من الصحابة فمن ذلك :

١ — أسيد بن حضير رضى الله عنه : ذكر البخارى ومسلم وغيرهما عنه قصة طويلة فحواها أنه كان يقرأ القرآن ليلا ، فرأى أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والارض ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : (تلك الملائكة تستمع لك ، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم ، أو لرأيت العجائب) •

٢ - كرامة الله للصحابى الذى أجرى رقية لسيد القوم بقراءة الفاتحة من لدغ العقرب ، فشفاه الله وكأنما نشط من عقال . والقصة فى البخارى وغيره .

٣ - كرامة الله تعالى لأبى بن كعب رضى الله عنه : روى الامام أحمد : لما نزلت لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الى آخرها . قال جبريل : يا رسول الله ان ربك يأمرك أن تقرئها أبيا . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى : ان جبريل أمرنى أن أقرئك هذه السورة . قال أبى : وهل سمانى ؟ قال نعم . فبكى أبى . رواه البخارى ومسلم .

٤ - كرامة أبى هريرة حينما ظهر له الشيطان فى صورة سارق ثلاث ليال ثم أطلقه حينما قال له (الشيطان) اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي ، فانه لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح ، ولن يمسيك شيطان . والقصة رواها البخارى بالتفصيل .

٥ - كرامة أصحاب الكهف الذين فروا بدينهم ، وصبروا على ما أودوا ، وقالوا (ربنا رب السموات والأرض ، لن ندعو من دونه الها . لقد قلنا اذا شططا) وقد نجاهم الله من الملك الظالم ، وعمتهم رحمت الله . وكانت كرامة من الله لفتية آمنوا بربهم وزادهم هدى .

٦ - كرامة الرجل المؤمن الذى نصح قومه لاتباع المرسلين (فى يس) قال تعالى (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى . قال يا قوم اتبعوا المرسلين . اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون . ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون) فوثبوا عليه فقتلوه (قيل ادخل الجنة . قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) .

٧ - كرامة أهل بدر . قال تعالى (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ، فاتقوا الله لعلكم تشكرون) وأيدهم الله بملائكة منزلين مسومين .

٨ - كرامة أهل الغار الثلاثة الذين استجاب الله لهم ونجاهم من الغار بصالح أعمالهم . والقصة رواها البخارى ومسلم والنسائى عن ابن عمر .

٩ - تبريك الطعام لأضياف الصديق رضى الله عنه • وهى فى
الصحيحين •

١٠ - وسعد بن أبى وقاص كان مستجاب الدعوة • وهى الذى
هزم جنود كسرى •

كل هذه الكرامات وغيرها لعباد الله الصالحين ، كانت ، للاحياء دون
الأموات • وكل ما يقال عن كرامات للموتى أرباب الأضرحة والقباب : كلها
كذب مفضوح لاصطياد النذور ، من عباد القبور والجهال الذين لم يذوقوا
طعم التوحيد الخالص •

كرامات خرافية

لم نعهد فى الصحابة الكرام بعد وفاتهم ، ما يقوله الصوفية فى
مشايخهم أحياء وأمواتا ، من كرامات كلها كذب وافتراء • فمن أمثال ذلك
ما ذكره الشرنوبى فى كتابه المشحون بالكاذيب من أنه سد أبواب جهنم
بفوطته ، وادعاؤه أن الله قال له : قل أنا الله ولا تبالى • فهو بذلك أكذب
الكذابين •

وقد غفل هذا الضال المضل عن قول الله سبحانه (ومن يقل منهم
انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم ، كذلك نجزي الظالمين) •

البدوى

قالوا عن كراماته : انه كان يمكث أربعين يوما لا يأكل ولا يشرب
ولا ينام • وهذا كذب وبهتان •

وقالوا انه أقام بطندتا (طنطا) على سطح دار لا يفارقه ليلا ونهارا
اثنتى عشرة سنة • وهذا فى الشرع نفاق لتركه الجماعة والجماعات ، ولما
أنكر عليه بعض المشايخ كابن دقيق العيد رحمه الله دفعه بجزيرة متسعة •
(تأمل هذه الخرافة) •

قال الشعراني في أكاذيبه المسماة الطبقات الكبرى : ان البدوي دفع بابن دقيق العيد خلف جبل قاف حتى كاد يهلك . فأرشدته أن يتعلق بأذياله في قبة هناك . فدفعه فاذا هو ببابه (انظر صفحة ١٣٢ من حاشية الصاوي) نقلا عما كتب الشيخ محمد أحمد عبد السلام رحمه الله في كتابه عن الأولياء .

وفي طبقات الشعراني ص ١٥٩ - فرمدت عين سيده أحمد البدوي فطلب من سيده عبد العال بيضة ، يعملها على عينه ، فقال : وتعطيني الجريدة الخضراء التي معك ؟ فقال سيده أحمد البدوي : نعم فأعطاها له فذهب الى أمه فقال : هذا بدوي عينه توجهه ، وطلب مني بيضة . فقالت ما عندي شيء . فقال له اذهب فأنتني بواحدة من الصومعة . فذهب فوجد الصومعة قد ملئت بيضا . فأخذ له واحدة منها . وتبع عبد العال سيده أحمد البدوي من ذلك الوقت . ولم تقدر أمه على تخليصه منه ، فكانت تقول يا بدوي الشوم علينا .

ثم أرسل لها يقول : انه ولدى من يوم قرن الثور ، وكانت أم عبد العال ، قد وضعت في معلق الثور وهو رضيع ، فطأ الثور ليأكل فدخل قرنه في القماط ، فشال عبد العال على قرنيه ، فهاج الثور ولم يقدر أحد على تخليصه منه . فمد سيده أحمد البدوي يده وهو بالعراق فخلصه . وكان لم يزل ملثما بلثامين فاشتبه سيده عبد المجيد يوما رؤية سيده أحمد البدوي فقال له يا عبد المجيد : كل نظرة برجمل . فقال يا سيدي أرني وجهك ولو مت . فكشف البدوي له اللثام فوقاني فصعق ومات في الحال . أه .

فانظر كيف جعل الشعراني الضال المضل أحمد البدوي الها يصعق من رآه كما صعق موسى حينما تجلى ربه للجبل فجعله دكا .!

وقد ذكر الجبرتي في تاريخه في مقام التنديد بالخرافات التي تقال عن البدوي ، أن الصليبيين أخذوا أسرى من المسلمين في الشام وذهبوا بهم الى أوروبا . فعلم البدوي بذلك فمد يده من وراء البحر الأبيض

المتوسط وأتى بأسرى المسلمين من الصليبيين • فأى خرافات أشد وأنكى
من هذه الخرافات ؟ الذى ذكرها الجبرتى للبيان •

خرافات حول الدسوقى

جاء فى حاشية الصاوى ص ١٣٣ - أنه كان يتكلم بجميع اللغات
عجمى وسريانى ، ولغات الوحش والطيور ، وأنه صام فى المهدي ، ورأى
اللوح المحفوظ ، وأن قدمه لم تسعها الدنيا ، وأنه ينقل اسم مريده ، من
الشقاوة الى السعادة ، وأن الدنيا جعلت فى يده كخاتم ، وأنه جاوز سدره
المنتهى - أ • وهذا كلام باطل لا يصدقه الا غبى جاهل - بل هو كفر
صراح • فكيف اطلع على اللوح المحفوظ الذى لم يطلع عليه سيد الخلق
صلى الله عليه وسلم ، وكيف ينقل دراويشه من الشقاوة الى
السعادة ؟ ، وكيف تكون الدنيا فى قبضة يده • كل هذه الخرافات يحكيها
المتصوفة فخورين ، وما دروا أنهم وقعوا فى ضلال مبين •

ونقول : هل استطاع ابراهيم عليه السلام أن ينقل أباه آزر من
الشقاوة الى السعادة ؟ مع أنه نبي مرسل وشيخ الموحدين ؟ وهل
استطاع النبي صلى الله عليه وسلم أن ينقل اسم عمه أبى طالب ، حينما
حضرته الوفاة ورفض أن ينطق بشهادة أن لا اله الا الله ، هل استطاع
ابن أخيه صلى الله عليه وسلم أن يحول شقاوته الى سعادة ؟ وهل
استطاع أن يحجب عنه عذاب جهنم ؟ وبالله العجب يحكى ذلك الهراء كثير
من علماء السوء •

ومن العجب أن ينبرى أحد السدنة لقبر الدسوقى ، بأن يقدم حلقة
فى التلفاز عن كرامات الدسوقى ، لمناسبة الاحتفال بمولده فى شهر نوفمبر
١٩٨٥ ، وذكرها الكاتب أحمد بهجت فى أهرام ٢٨ صفر ١٤٠٦ الموافق
١١ نوفمبر ١٩٨٥ ، فى مقام الشك فى صحتها •

قال (نقلا عن الأهرام) ان الدسوقى ولد فى آخر شهر شعبان ،
وكان يرضع الليل حتى الفجر ، ويصوم طيلة النهار أى أنه صام رمضان
وهو رضيع •

ونقول : هذه أيضا خرافة تذااع في التلفاز •

ويقول أحمد بهجت غير مصدق للرواية التالية : كان يجلس الدسوقي في مكان • فلما جاء فيضان النيل ، كاد يصل الماء الى مكان جلوسه • فقال الدسوقي للنيل : اما أن ترحل أنت أو أرحل أنا ، فانحسرت مياه النيل ومضت صاغرة • الى أن قال : ان امرأة في الجيزة قصده لتحدثه ان ابنها كان يستحم مع زملائه في النيل فابتلعه تمساح • فأرسل الدسوقي أمرا الى التمساح أن يعيد الولد الذي ابتلعه فانصاع للامر وقذف بالولد من فمه •

يقول : الكاتب أحمد بهجت : هذا ما قيل في التليفزيون •

ونحن نقول : كل من سمع هذا القول من غير المسلمين سوف يشك في صحة هذا الدين ، بسبب الخرافات التي يسمح التليفزيون باذاعتها تمجيذا لموتى لا يملكون حولا ولا طولا ، ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا • ويجب ألا يذاع في المذيع أمثال هذه الخرافات •

الشيخ الواسطي

قال الشعراني في كتابه الطبقات الكبرى ص ١٧٦ جزء ثان - كان أحد خطباء المساجد من أشد الناس انكارا على أبي الفتح الواسطي ، فبينما هو يخطب يوم الجمعة فوق المنبر ، تذكر أنه جنب ، فمد له الشيخ الواسطي كفه فوجده زقاقا ، فدخله فرأى فيه ماء وتطهر منه ، وخرج يجلس على المنبر • تأمل أيها القارئ كيف يتحول الكم زقاقا وماء يغتسل فيه الخطيب وهو على المنبر ! ان هذا القول زور وبهتان الا عند الشعراني الذي ضل وأضل الناس بكتبه الخرافية •

وهكذا يفعل التصوف بدر اويشه الذين يتظاهرون بعبادات أساسها الجهل بالدين ، وعمادها التخريف وتأليه الموتى • والعياذ بالله •

عبد القادر السبكي

انظر الى ضلال الشعراني في طبقاته القذرة : قال في وصف الشيخ

عبد القادر السبكي صفحة ١٦٦ جزء ثان من الطبقات : قال : وكان كثير الكسف ، لا تحجبه الجدران والمسافات البعيدة من اطلاعه على ما يفعله الرجل في قعر بيته ، وكان ليله كله تارة يقرأ ، وتارة يضحك ، وتارة يكلم نفسه الى نفسه • (وهذا عمل لا يصدر الا من المجانين) •

قال الشعراني : وكان للشيخ عبد القادر السبكي ، وعاء واحد في خرجه ، يشتري فيه جميع ما يطلبه الناس منه من المائعات (السوائل) فكان يضع فيه السيرج (زيت السمسم) والعسل والزيت الحار وغير ذلك في وعاء واحد ، ثم يرجع فيعصر لكل مشتر حاجته من غير اختلاط • وهذا غير معقول • فهو كذب لا يصدقه الا مسلوب العقل أمثال الدراويش ، ويريد الشعراني أن يرفع من قدر السبكي بهذه الخرافات فيقول : كان يضع برقعا على حمارته خوفا عليها من العين • وكان اذا لم يجد زورقا أو سفينة يعبر بها الماء ، يركب حمارته ويسوقها على وجه الماء الى البر الآخر - فأى تخريف أشد من هذا التخريف • فهذا أيضا كذب لا يستطيع عاقل أن يصدقه الا أولئك الذين جهلوا حقائق الاسلام ••• وتأمل الكلام الفاحش الذي ذكره الشعراني ، على أنه من كرامات السبكي • (واعذرنى أيها القارىء اذا نقلت عن الشعراني هذا الكلام البذيء ، فما قصدت الا البيان وهدم ضلالات الصوفية وهرائها) • قال عن السبكي أيضا : خطب مرة عروسة ، فأعجبتة ، فتعري لها بحضرة أبيها • وقال : انظري أنت الأخرى ، حتى لا تقولى بدنه خشن ، أو فيه برص ، ثم أمسك ذكره (ياللعييب من هذه الوقاحة) وقال : انظري هل يكفيك هذا ؟ فربما تقولين : هذا ذكره كبير لا أحتمله ، أو صغير لا يكفيني ، فتطلبى الطلاق منى بحثا عن زوج آخر أكبر آلة منى •

تأمل أيها القارىء في هذا • واحكم هل هذه ولاية الله أو انحطاط وسفالة ؟ وكيف يكون وليا من يجهل حكم كسف العورة ؟ انها ولاية الشيطان ، ومن صدق أن أمثال هؤلاء من أصحاب القباب والأضرحة ، أولياء لله ، فهو جاهل غبي ، لا معرفة له بدين الله تعالى •

البقية صفحة (٣١)

بَابُ الْفِتَاوِيِّ

يجيب على هذه الأسئلة فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة •

العقيقة - رأس الحسين رضى الله عنه - عدية يس - هل يطير
نعش الميت - هل يجوز للمريض ترك الصلاة •••



المرجو ممن يستفتون المجلة في أمور دينهم مراعاة ما يلي :

- ١ - أن تكون الأسئلة مركزة ويخط واضح ولا تزيد عن سؤالين •
- ٢ - أن يتجنب الاسهاب والشرح الطويل في توجيه الأسئلة •
- ٣ - أن يوضح السائل عنوانه بالتفصيل حيث قد نضطر الى
الاجابة في رسالة ترسل اليه بالبريد اذا ما كان الاستفتاء في أمر يهمه
وحده ولا يهم القراء •
والله المستعان



العقيقة

١ - يسأل القارىء سيد عبد المنعم - مكتب بريد مناجم حديد
الواحات البحرية ، عن العقيقة • وحكمها وموعدها ، وجوابا على ذلك
نقول : الحمد لله وبه نستعين :

أصل كلمة العقيقة : شعر كل مولود من الناس ، والبهائم التي
تولد ، وبه سيمت الشاة التي تذبح يوم أسبوعه عقيقة ، لأنه يزال عنه
الشعر الذى ولد به يومئذ ، فسميت باسم سببها •

وقيل انها مأخوذة من العمق ، وهو الشق والقطع ، فسميت الذبيحة
عقيقة لأنه يشق حلقومها •

وهي سنة (مؤكدة) عند الجمهور ، لأمره صلى الله عليه وسلم ،
وفعله وفعل أصحابه والتابعين ، لما ورد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال : سئل صلى الله عليه وسلم عن العقيقة ؟ فقال : لا أحب
العقوق • وكأنه كره الاسم ، فقالوا يا رسول الله انما نسألك عن أحدنا
يولد له • قال : من أحب منكم أن ينسك (يذبح) عن ولده فليفعل
(عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة) رواه أحمد وأبو داود
والنسائي •

وقيل كانت تفعل في الجاهلية ، فأقرها الاسلام وأكدها للمصلحة ،
وأخبر الشارع أن الغلام مرتين بها • فعن سمرة رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كل غلام مرتين بعقيقته : تذبح عنه
يوم سابعه ، ويحلق له ويسمى • رواه أحمد والأربعة •

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : العقيقة معنى القربان والشكر ،
والصدقة والفداء ، واطعام الطعام عند السرور • وقال ابن القيم : وهذا
شأنها سنة ونسيكة مشروعة بسبب تجدد نعمة الله على الوالدين • وفيها
سر بديع موروث عن فداء اسماعيل بالكبش الذى ذبح عنه وفداء الله
به ، ولا يستنكر أن يكون هذا حرزاً له من الشيطان بعد ولادته • أم •
وهذا يوافق قول النبي صلى الله عليه وسلم ، : (بسم الله ، اللهم جنبنا
الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا) •

وفي العقيقة مزايا كثيرة : منها اظهار السرور بالنعمة ، ومنها اشهار
نسب المولود ، ومنها الدخول في صفة الكرم ، وعصيان دواعي البخل
والشح •

فان فأت الذبح في اليوم السابع : ففي الرابع عشر ، فان فأت ففى
الحادى والعشرين ، لحديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
العقيقة تذبح لسبع ، ولأربع عشرة ، ولأحدى وعشرين • أخرجه الحسين
عن القطان • ولا تعتبر الاسابيع بعد ذلك • فلا يأت من تركها • ولكن

القادر عليها ولم يفعلها ترك سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم •
والعقيقة في حق الأب لا في حق الأم • وقد شرع في العقيقة ذبح
شاتين للمولود الذكر ، وشاة للأُنثى • قيل لأن الأُنثى على النصف من
الذكر في الميراث • وقيل لأن الذكر كالمرأتين في الشهادة •

والتقيد باليوم السابع من باب الاستحباب ، فلو ذبح عن المولود
في اليوم الرابع أو الثامن أو العاشر أجزاءه • والاعتبار بالذبح لا بيوم
الطبخ والأكل •

وان تعسر على والد المولود أن يعق بشاة أمكن اظهار السرور
بالنعمة بما يملك من الطعام (ولا يكلف الله نفسا الا وسعها) وفي هذا
تيسير من سماحة الاسلام أيام الشدة والغلاء •

ويسن حلق رأس الصبى يوم سابع وتسميته لحديث سمرة بن
جندب مرفوعا (كل غلام رهين بعقيقته : تذبح يوم سابع ويسمى ويحلق
له) رواه أبو داود •

ويجوز لمن لم يعق له لعسر أو فاقة : أن يعق له عند اليسر ولو في
الكبر • ولا يعق المولود عن نفسه اذا كبر لأنها مشروعة في حق الأب •
والله أعلم •

رأس الحسين رضى الله عنه

٢ - ويسأل القارىء مكاوى أحمد محمد من مدينة أبى سنبل
بأسوان :

عن رأس الحسين وعن ورودها الى مصر • ويتساءل : لماذا يقام
لرأس الحسين ضريح ، ويتخذ له قبر ، ثم يتخذ للقبر مسجد • وقد
أجبنا على ذلك مرارا ، وقلنا حتى لو كان الحسين رضى الله عنه بكل
جسده فملعون من اتخذ من قبره مسجدا لأن النبي صلى الله عليه وسلم
لعن ذلك وحرمه •

مقال صلى الله عليه وسلم (لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا

قبور أنبيائهم مساجد ، انى أنهاكم عن ذلك) وقال فى حق من اتخذوا
قبور الصالحين مساجد (أولئك قوم اذا مات العبد الصالح منهم ، بنوا
على قبره مسجدا ، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) رواه
البخارى وغيره •

وروى مالك (ان من شرار الناس : من تدركهم الساعة وهم أحياء ،
والذين يتخذون القبور مساجد) والأحاديث فى ذلك كثيرة مشهورة
ولكن علماء السوء يقرون ذلك جريا وراء النذور التى يتقرب بها الجهال
للموتى لجلب منفعة أو دفع مضره • وهذا حق لله وحده سكت عنه بعض
العلماء • فجرى عليهم قول الله عز وجل (ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من
البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون) • هذا وقد أثبت شيخ العروبة أحمد زكى باشا فى
عام ١٩٢٥ م ، فى مقالاته المنشورة بجريدة الأهرام حينذاك ، أن رأس
الحسين رضى الله عنه ، لم يأت بها أحد الى مصر • كما أن شيخ الاسلام
أحمد بن تيمية أثبت فى كتابه (رأس الحسين) أن رأس الحسين رضى
الله عنه نقل بعد مقتله ، الى يزيد بن معاوية بالشام • فحزن اليزيد
وقال لقائد جيشه : ما أمرتكم أن تقتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وأمر بأن يضم الرأس الشريف الى الجسد ، حيث دفن
بكربلاء بالعراق • ويقول ابن تيمية رحمه الله تعالى (وليس بصحيح
أن يكون الرأس دفن بالشام ، حيث له قبر حتى الآن) كما أورد ابن تيمية
أن سبب اقامة المشهد الحسينى بالقاهرة أن رجلا جاء برأس مجهول ،
وقال لحاكم مصر بأمره (وكان طاغية ظالما) : هذا رأس جدك الحسين •
فأقام له هذا المشهد فى القرن الخامس الهجرى حيث كانت الدولة
الفاطمية (الشيعة) تحكم مصر وسنت السنة السيئة باتخاذ القبور
مساجد • ثم دالت هذه الدولة على يد صلاح الدين رحمه الله تعالى •
كما يسأل السائل نفسه عن التجاء الخطيب يوم الجمعة الى اسناد
الصلاة بالناس الى امام غيره بعد أدائه الخطبة وهل يصح ذلك ؟
والجواب أنه لا يوجد ما يمنع اذا كان الخطيب متعبا أو مجهدا • ولكن
اذا قصد المجاملة والتكريم ، فمتدخلف السنة • والله أعلم •

عدية يس

٣ - ويسأل القارىء عباس عبد الرحمن خليفة - سكرتير مجلس
مطلى أولاد حمزة بسوهاج عن (عدية يس • وهل هي مشروعة؟
وهل يصح قراءتها لترهيب المجرمين) وجوابا على ذلك نقول وبالله
نستعين:

لقد قلنا فى عدد ذى الحجة من عام ١٤٠٥ من المجلة: ان قراءة
القرآن ولو سورة يس بقصد الاضرار بالناس اجتماع على شر لا خير •
واذا كانت قراءة القرآن عبادة ومنها قراءة يس، فيجب أن تكون
العبادة مشروعة فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم •

واجتماع الناس لقراءة (عدية يس) بقصد الاضرار بالغير عبادة
غير مشروعة لا يقبلها الله ولا يستجيب لهم •

ومن كان مظلوما ووقع عليه حيف أو ضرر من انسان فليلجأ الى
الله بالدعاء (لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم) •
وقال صلى الله عليه وسلم (واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها
وبين الله حجاب) •

فعدية يس بدعة من بدع الصوفية الذين يتعبدون الله بشرع
شيخهم لا بشرع الله •

ومن أراد أن يستجيب الله له، فليسأله بأسمائه الحسنى قال
تعالى: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) أو يسأل الله تعالى بصالح
عمله كما فعل أصحاب الغار الثلاثة • فكتشف الله عنهم كربهم •

ويجوز للداعى أن يقرأ لنفسه ما شاء من كتاب الله تعالى ثم
يتوسل الى الله تعالى بما قرأ • ويقول اللهم ارحمنى بالقرآن العظيم،
واجعله نورا لى وهدى) والأفضل أن يقول فى حق من ظلمه (حسبى
الله على من ظلمنى) •

وقد سبق أن أوضحنا فى مجلة التوحيد أن حديث (يس لما قرئت

له (حديث غير صحيح وطعن فيه أئمة الحديث • والله أعلم •

٤ - ويسأل القارىء/على السيد عبد العزيز خليل بعمارة ٢
مساكن الشرطة - المنشية بنها - عن صحة حديث (صلوا وراء كل بر
وفاجر ••) ويقول انه سمعه من أستاذ دكتور باحدى كليات الأزهر •

والجواب بعد حمد الله تعالى والصلاة والسلام على نبيه الكريم :
هذا ليس بحديث صحيح وقد رواه البيهقي • وقال العقيلي : أحاديث
البيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف • وجزم ابن حجر بأنه منقطع •
ولا يصح الاحتجاج به • وقال الحاكم هذا حديث منكر (ذكر ذلك المناوى
فى فيض القدير) •

وأقول مثل هذا الحديث تركه الثقات من المحدثين • ولا يصح
التحدث به الا لبيان انكاره - والله أعلم •

لمس المرأة

٦ - ويسأل القارىء/جمال عبد المنعم - من منشاة الكرام -
شبين القناطر - قليوبية - عن حكم لمس المرأة الأجنبية وهل ينقض
الوضوء • وان قصد اللذة ولم تحصل بطل الوضوء • والله أعلم •
والجواب : ان حصل ذلك بدون قصد ، ولم تحصل له لذة •
فالوضوء صحيح • وان حصل ذلك بدون قصد وحصلت اللذة بطل
الوضوء وان قصد اللذة ولم تحصل بطل الوضوء والله أعلم •

هل يطير نعش الميت ؟

٧ - ويسأل القارىء/عادل محمد بقشيش مدرس كيمياء بايتاى
البارود بحيرة فيقول : مات فى قرينتنا رجل صوفى • فمصل نعشه
الصوفية ، وأخذوا يجرون به فى أكثر من نجع ، زاعمين أنه يطير ، وبعد
ذلك بأيام بنى له فى كل نجع قبر يزار ، ويتوسل به ، ويستشفى به -
نرجو بيان الحقيقة • ويقول أيضا انه أقيم لهذا الميت ، ثلاثة موالد من

بعد موته ، وللاسف يوتى بالطفل المريض أو المرأة العاقر ، أو البهيمة
التي لم تلد • فتطوف حول أحد هذه المقابر (سبع مرات) ويرجو بيانا
عن حكم الدين فى ذلك •

والجواب : الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم –
هذا هو الشرك المبين ، والضلال البعيد • كما أنه تدليس الصوفية على
الناس • فالبيت جثة هامة • ليس بها حراك • فكيف يتحرك النعش على
أكتاف الحمالين ؟ ليزعموا أنه يطير ، توطئة لبناء قبره حتى يزار
ويتوسل به ؟

وأقول : هل لو وضع النعش على الأرض بدون أن يحمله الحمالون
أهل الغش والضلال ، هل يستطيع النعش أن يتحرك ؟

يا قوم ويا أهل التصوف الذين تعبدون الموتى من دون الله مهما
كانوا صالحين ، انكم تصنعون لهم هذه الدعاية ، وانكم تبغون لهم مجدا
من الدين ليسوا أهلا له • والرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالتعجل
بالميت فى السير به الى المقبرة وبين أنه ان كان من أهل الخير ، فتقدمونه
الى خير ، وان كان شرا ، فشر تضعونه عن رقابكم • أما أن الميت يتحكم
فى الحمالين ويدور بهم للمرور على النجوع والبلاد المجاورة ، فذلك من
صنع الحمالين • ومعلوم أنه محمول على أربعة أكتاف ، فلو فعل حامل
واحد ما يدعو الى السرعة ، أو توقف هذا الحامل عن السير • ظن الجهال
أن ذلك من صنع الميت •

ثم ان ما يستفسر عنه السائل من التبرك بالقبر مهما كان وليا أو
نبيا فذلك شرك بالله • والطواف بغير بيت الله الحرام شرك • والتوسل
بالقبر شرك وضلال • ويجب أن يتوب فاعل ذلك • والا ان أدركه الموت
على حالته هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم • فالتبرك
لا يكون الا بالله تعالى الذى قال عن نفسه : تبارك الله رب العالمين ،
وقال : تبارك الله أحسن الخالقين ، وقال : تبارك الذى بيده الملك •
والآيات تخبر أن البركة والملك والتعظيم والتقديس لله وحده •
وما موقف عباد القبور من قوله تعالى (لله ملك السموات والأرض

يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء اناثا ، ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم
ذكرانا واناثا ، ويجعل من يشاء عقيما • انه عليم قدير / وقوله تعالى
(أفمن يخلق كمن لا يخلق) • ان الصوفية أعادوا الاسلام الى الوثنية •
ومن أجل ذلك نهى الاسلام عن اتخاذ القبور مساجد ، خشية افتتان
الناس بها فيسألونها من دون الله ويقيمون لها الموالد ، حتى لا يتوسلوا
بها صيانة لجناب التوحيد الذي بعث به الرسل الكرام • ثم جاء الاسلام
ليحطم الوثنية في جميع أشكالها حتى القبور ولو كانت للصلحين • فكيف
بالجهال الذي لا يعرف لهم فضل ولا علم؟ والله أعلم •

٨ - ويسأل القارىء/ ووجه محمد الخانكى - قرية مجر مركز
دسوق - كفر الشيخ - عن البكاء على الميت • وعن حكم الاستنجاء
باليمين ، وعن ترك الصلاة أثناء المرض •

والجواب : البكاء على الميت بالدمع فقط دون احداث صوت جائز •
فقد دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين موت ولده ابراهيم
فقال الصحابة : ما هذا يا رسول الله قال تدمع العين ، ويحزن القلب ،
ولانقول مايسخط الرب ، وانا لفراقك يا ابراهيم لحزونون) • وفي موقف
آخر دمعت عيناه • فقيل له في ذلك : فقال : انها رحمة ، وان الله يرحم
من عباده الرحماء • أما البكاء بالصياح والجزع فذلك محرم قطعاً •

والاستنجاء باليمين مع القدرة على استعمال الشمال منهى عنه •
لأن اليمين تستحق التكريم • والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجب
التيامن في كل شيء الا النجاسات كالاستنجاء ، أو دخول بيت
الخلاء ... الخ فالأكل والشرب ودخول المسجد ، ولبس الثوب وتناول
النعمة كل ذلك يكون باليمين ، والله أعلم •

هل يترك المريض الصلاة ؟

أما ترك الصلاة عند المرض ، فلم يرخص فيه الدين • ولا يفعل
ذلك الا من جهل بأمر دينه • ولا عذر لترك الصلاة الا عند ذهاب العقل •
حتى وقت الحروب ، وملاقاة العدو لابد من أداء الصلاة • لأن فيها

الاستعانة بالله عند الشدة من مرض أو خوف أو حرب إلى غير ذلك .
وقضاء الصلاة الذي يفتى به بعض العلماء ، لمن ترك الصلاة
عامدا ، أياما أو شهورا أو سنين ، فيقولون بالقضاء : ظهرا قديما مع
ظهر جديد ، وعصرا قديما مع عصر جديد وهكذا . . . كلام من عندهم .
فلا تقضى صلاة الفائتة الا في أمرين : للنائم والناسي ، لقوله صلى الله
عليه وسلم (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها ، لا كفارة
له الا ذلك) أما من يعمل في حقله ، أو في دكانه أو في مكتبه ، وترك
الصلاة حتى يخرج وقتها ، فهو آثم آثم آثم — ولو أفتاه مائة عالم .
ومن ترك الصلاة عمدا فقد تصدع دينه . ولا علاج لذلك الا التوبة
النصوح ، والاقلاع عن هذه العادة . لأن مؤخر الصلاة عن وقتها في
النار ولو صلاها . قال تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون) أي الذين أخروها عن وقتها بغير عذر . اذن ما يفتى به بعض
علماء اليوم من قضاء الصلاة التي تركت عمدا : يجب عدم العمل به .
والواجب الرجوع الى الله بالتوبة النصوح لأن التوبة النصوح تجب
ما قبلها . كما أن الاسلام يجب (يهدم) ما قبله . والله أعلم .

المعونة الأجنبية

٩ — ويسأل القارئ/حامد عبد الخالق أبو الذهب من شبين
القناطر — قليوبية عن حكم المعونات الأجنبية للدول الاسلامية ؟ أحلال
هي أم حرام ؟ وعن مزاولة الدروس الخصوصية من المسلم أو النصراني
حلال أم حرام ؟

الجواب : أما المعونات من الدول الأجنبية للدول الاسلامية ، فإن
كانت مشروطة بشروط اذلال أو امتنان ، أو تسهيل قواعد حربية
لها ، فذلك لا يقره الاسلام . قال تعالى (والله العزة ولرسوله
وللمؤمنين) . وقال صلى الله عليه وسلم (اليد العليا خير من اليد
السفلى) ويجب على البلاد الاسلامية أن تكفى نفسها بنفسها ، بكثرة
الانتاج والعمل على زيادة التصنيع ، ليكون للمسلمين الاكتفاء الذاتي .

فاذا كانت المعونة كهدية غير مشروطة يجوز أخذها • وقد قبل
الرسول صلى الله عليه وسلم الهدية من المقوقس القبطى وهو على
دينه ، ومنها بغلة ، وعسل نحل ومارية القبطية • والله أعلم •
والدروس الخصوصية عمل جائز شرعا الا اذا أخذت صورة
الرشوة ، كإقامة علاقة بين التلميذ والمعلم ليضمن له النجاح فذلك حرام
والله أعلم •
والى عدد قادم للإجابة على الأسئلة التى ترد تباعا ، ان شاء الله
تعالى •

محمد على عبد الرحيم

بقية مقال (باب السنة)

وكتاب الشعرانى (طبقاته الكبرى) كله أوساخ وأقذار من هذا
القبيل ويعتبر ذلك كرامات للأولياء - ألا ساء ما يزررون •

ومن أراد تفصيلا عن أمثال هذه الضلالات ، والتخريف الذى أفسد
الدين بعقائد المشركين ، فليطلع على كتب التخريف أمثال : الطبقات
الكبرى للشعرانى ، وكتاب خزينة الأسرار ، وكتاب الروض الفائق ،
وكتاب مكاشفة القلوب للغزالي ، وكتاب نزهة المجالس ، وكتاب العرائس
للثعالبي • فكلها كتب يحرم طبعها وبيعها والتجارة فيها • ولكن الصوفية
يستحلون ما حرم الله • قال تعالى (ومن يضل الله فما له من هاد) •
هذه قطرة من بحر خرافات المتصوفين ، وان أردنا حصر خرافاتهم،
رما الحال • وكيف نصدق مبتدعا ومخرفا يعبد الله على غير ما شرع ،
فيأتى بكرامات تتضاءل أمامها معجزات الرسل الكرام ؟

منحنا الله العقل الرشيد ، والتوحيد الخالص ، والعبادة الصحيحة،
وجنبنا الله شر البدع والضلالات والترهات والخرافات ، انه
على كل شيء قدير ، والله ولى التوفيق •

محمد على عبد الرحيم

أهلاً .. بأعياد لبنان !

من المعروف أن ملامح الحياة في لبنان تتسم بالدمار والخراب .. وأن الشعب اللبناني قد تمزق وتفرق الى طوائف يحارب بعضها بعضاً كل طائفة لها جيش مسلح مؤهل لحرب العصابات .. وهذه الفرق قد يصعب حصرها لكثرتها : مارونيون .. شيعة .. دروز .. سنيون كتائبيون .. بالإضافة الى مشاكل لبنان مع سوريا واسرائيل .. وخلاصة الأمر فان منطقة الشرق الأوسط والدول العربية جميعها مهما كانت تعاني من مشاكل سياسية أو اجتماعية فهي لم ولن تصل الى مستوى البؤس والشقاء الذي يخيم على الحياة في لبنان .

وفي هذا الجو الكئيب كنت أتابع بعض ما نشرته الصحف حول القضية اللبنانية ومحاولات التوفيق بين القوى المتصارعة في لبنان وعلى رأسها القوى الرئيسية الثلاث (القوات اللبنانية وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي) ومحاولات اسرائيل المستمرة لعرقلة مسيرة الوفاق وتعطيل الجهود الرامية الى ابرام اتفاق سلام شامل بين مختلف الطوائف اللبنانية .

ثم قلبت صفحة الجريدة فاذا بي أقرأ اعلاناً عن مطعم كبير في حي الزمالك بالقاهرة يعلن عن اقامة حفل عشاء ساهر على أنغام الموسيقى والطرب اللبناني .. نظير مبلغ ٥٠ جنيهاً للفرد .

ولم يكن المبلغ مصدر ما شعرت به من استفزاز في هذا الاعلان حقاً اننا شعب فقير .. وهذه الخمسون جنيهاً ثمن ذلك العشاء تساوي المرتب الشهري لموظف جامعي يعمل في دواوين الحكومة .. ورغم ذلك لم يكن تحديد هذا المبلغ هو مصدر الاستفزاز فنحن نعلم أن هناك من يدفعون أضعاف ذلك في مثل هذه الموجبات .. ولكن الاستفزاز جاء من عبارة نشرت في هذا الاعلان وهي أن ذلك الحفل يقيم (بمناسبة عيد استقلال لبنان) .. أي استقلال في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان ..؟ الخراب .. والدمار والانفجارات والاغتيالات .. والاحتلال السوري الاسرائيلي .. وبعد ذلك يطبلون ويزمرون ويرقصون بمناسبة عيد استقلال لبنان .. فأهلاً بأعياد لبنان !

أحمد فهمي أحمد

الدعوة إلى توحيد الله عز وجل

بقلم: فضيلة الشيخ عبداللطيف محمد بن

(٢)

قال الله تعالى: / يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون • الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون / البقرة ٢١، ٢٢ •

* * *

● ان الله سبحانه وتعالى في هذه الآية المباركة من القرآن الكريم يدعو الناس جميعا الى أن يعبدوه ، ولا يجعلوا له ندا أو شريكا في هذه العبادة •

ويسوق جل شأنه الأدلة على وجوب توحيده وافراده بالعبادة دون مسواه •

— فهو سبحانه الذي خلقهم من العدم وأوجدهم في هذه الحياة بعد أن لم يكونوا شيئا مذكورا •

— وهو الذي خلق من قبلهم من الأمم التي سبقت ، فهو خالق الأولين والآخرين • وما خلقهم الله ومن قبلهم الا لينقوه ويخافوه ويفعلوا ما يرضيه •

— وهو الذي جعل لهم الأرض ذلولا ممهدة كالفراش المبسوط ، يسيرون في جنباتها حيث يريدون ، ويستريحون فوقها حيث يشاءون ، وجعل فيها أرزاقهم وما يحتاجون •

— وهو الذى رفع السماء فوقهم بغير عمد يرونها ، وجعلها سقفا محفوظا ، وجعل القمر فيها نورا والشمس سراجا والنجوم علامات بها يهتدون •

— وهو الذى أنزل من هذه السماء من سحب فيها ماء أسكنه فى الأرض فكان على ظهرها أنهارا وبحيرات عذبة ، أو كان فى بطنها تفيض به الآبار أو تتفجر منه العيون ، أو يستخرج بالآلات الرافعة التى هداهم اليها • فأخرج به رزقا لهم ثمرات مختلفا ألوانها • فالخالق لهذه المخلوقات جميعها ، والذى ربط بينها فى تناسق كامل لمنفعة الانسان هو الله وحده • ومن كان هذا شأنه فهو المستحق للعبادة وحده ، فكيف يجعل المشركون له ندا أو شريكا فى العبادة وهم يعلمون أنه لا خالق غيره ولا رب سواه ؟

انه لأمر عجيب حقا أن يعلم الانسان أنه لا خالق ولا رب الا الله ، ثم يجعل له ندا أو شريكا فى العبادة !

● وقد جاء فى القرآن الكريم آيات كثيرة تندد بهذا المسلك الشائن الظالم •

قال الله تعالى : ~~(ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون)~~ العنكبوت — ٦١ •
وقال تعالى : ~~(ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون)~~ العنكبوت — ٦٣ •

نعم أكثرهم لا يعقلون حين يقرون لله بالربوبية والخالقية والرازقية والاحياء والاماتة ثم يعبدون أو يشركون معه فى العبادة غيره ، فان الذى يخلق ويرزق ويحيى ويميت وهو رب العالمين هو أحق بالعبادة وحده دون سواه •

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : كنت رديف النبى صلى الله عليه وسلم على حمار فقال : لى (يا معاذ ، أتدرى ما حق الله على العباد ؟

وما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم • قال : حق الله على العباد ، أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً • قلت : يا رسول الله أفلا أبشر الناس ؟ • قال : لا تبشروهم فيتكلوا (أخرجاه في الصحيحين •

وفي رواية (فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً) أى : خوفاً من أن يلحقه الاثم اذا كتّمها •

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أى الذنب أعظم ؟ قال : (أن تجعل لله نداً وهو خلقك) •

وقد روى الامام أحمد رحمه الله بسنده عن الحارث الأشعري رضى الله عنه أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا عليه السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بنى اسرائيل أن يعملوا بهن ••• ثم قال : فجمع يحيى بن زكريا بنى اسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعدهوا على الشرف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ان الله أمرنى بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن : أولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فان مثل ذلك كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدى غلته الى غير سيده فأيكّم يسره أن يكون عبده كذلك ؟ •• الحديث •



● لذلك كان الشرك بالله واتخاذ الأنداد من دونه ظلماً عظيماً لا يغفره الله أبداً • قال الله تعالى : (واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) لقمان - ٣٣ • وقال تعالى : (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً) النساء - ١١٦ • (ومن يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً) النساء - ٤٨ •

وأى ضلال وأى افتراء أن يجعل العباد لله شريكاً في العبادة ، وهو

الذى لم يكن له شريك في الملك ولا في الخلق. (ألا له الخلق والأمر
تبارك الله رب العالمين) الأعراف — ٥٤ (الذى له ملك السموات والأرض
ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً)
الفرقان — ٢٠

وقد قال الله تعالى عن هؤلاء المشركين منكرًا عليهم شركهم. (قل
ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات
ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير) سبأ — ٢٢
وقال لهم: (ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير) فاطر — ١٣



● والأنداد والشركاء الذين ينهى الله عن اتخاذهم آلهة من دونه
أو معه قد لا تكون آلهة تعبد على نحو ما كان يفعل مشركو العرب قبل
الاسلام ، تتمثل هذه الالهية في حجر أو شجر ، أو في شمس أو قمر ، أو
نحو ذلك مما يكبر في نفوسهم أو يعظم في قلوبهم من الأشياء أو الجمادات
مما يكون في الأرض أو في السموات .

وانما قد تكون آلهة أخرى تتمثل في صور أخرى ، خفية أو جلية ،
يعبدها الناس من دون الله أو مع الله بقصد أو بدون قصد ، ولكنهم على
كل حال جعلوها أندادا أو شركاء لله ، وهذا ما وقع فيه كثير من مسلمي
هذا الزمان ، بعد أن اختلفت عنهم صور الجاهلية الأولى ولم يعلموا كيف
محاها الاسلام من نفوس المسلمين السابقين فخلصت عقيدتهم لله ،
وتوحدت عبادتهم له ، ولم يجعلوا لغير الله شيئاً منها ، لا شيئاً مقدساً ،
ولا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلًا ، ولا ولياً لله . (وله من في السموات
والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون . يسبحون
الليل والنهار لا يفترون . أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون .
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون .
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا
البقية صفحة (٣٨)

شيخ كبير ٠٠ مجهول

بعض أصحاب الأضرحة لهم قصص غريبة قد لا يعرفها العامة من الناس الذين يلجئون اليهم داعين مستغيثين بعد أن ضحك عليهم الشيطان فأصلهم عن طريق التوحيد الخالص وزعم أن اللجوء الى الموتى هو قمة التدين •

والشيخ الذى أريد أن أنقل الى القراء ما قرأته عنه هو الشيخ العوام صاحب الضريح الكبير فى مطروح • وقد اهتمت به صفحة الفكر الدينى فى جريدة الأهرام بعددها الصادر فى ١١ صفر ١٤٠٦ الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩٨٥ حيث كتبت - تحت صورة المسجد الكبير الذى اتخذ على قبر الشيخ العوام - تقول :

« قرر فضيلة الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف تزويد مسجد العارف بالله الشيخ العوام بمكتبة اسلامية تضم عددا كبيرا من المصاحف والمراجع ، كما قرر اضاءة المسجد وفرشه ، وكان فضيلته قد زار المسجد وخطب الجمعة فيه خلال زيارته لمطروح •

وقد اشتهر بالعوام لأنه مجهول الاسم والموطن حيث فوجيء أهالى مطروح عام ١٩١١ بجسده فوق لوح من الخشب على الشاطيء فقاموا بدفنه واقامة مسجد له يعتبر من أضخم المساجد على الساحل الشمالى الغربى • وللمسجد مؤذنتان بارتفاع مائة متر وقبة يمكن للشاهد أن يراها على بعد ٢٥ كيلو مترا • وقد تكلف ذلك نحو ربع مليون جنيه • وفى الأسبوع الأول من شهر ذى القعدة فى كل عام يقام فى مطروح احتفال كبير فى ذكرى التقاطه من على الشاطيء »

هذا هو نص ما نشرته جريدة الأهرام •• جثة وجدت على الشاطيء لشخص غير معروف اطلاقا يتلقفها أصحاب الهوى الذين تتلمذ الشيطان على أيديهم ليقيموا عليها مسجدا يسمونه باسم « العارف بالله الشيخ العوام » مخالفين بذلك كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن تحريم اتخاذ المساجد على قبور الموتى سواء كانوا من الأنبياء أو الصالحين فضلا عن غيرهم •

مسجد بينى على جثة غريق •• مؤذنتان عاليتان بارتفاع مائة متر ••
قبة عالية كبيرة يراها الشاهد من مسافة ٢٥ كيلو مترا لكي تليق بمقام
الشيخ •• ربع مليون جنيه من أموال المسلمين ينفق لهذا الغرض ••
احتفال سنوى فى الأسبوع الأول من شهر ذى القعدة من كل عام فى
ذكرى التقاط الغريق ••• اذا أردنا أن لا نسمى هذا سفها أو خبلا
فماذا نسميه ؟

وبصرف النظر عن هذا السفه أريد أن أوجه سؤالا لهؤلاء الذين
يجيزون التوسل بالموتى من الصالحين فيدعونهم من دون الله ويطوفون
حول قبورهم — أسألهم : من أدراكم أن صاحب هذه الجثة كان « عارفا
بالله » كما تترعمون ؟ بل من أدراكم أنه كان يدين بالاسلام أصلا ؟
يا سدنة هذه القبور •• كفاكم ضلالا واضلالا •• وعودوا الى
الاسلام الصحيح تائبين الى الله عسى أن يكفر عنكم سيئاتكم •
نسألك اللهم أن تثبتنا على الحق انك سميع مجيب •

التوحيد

بقية مقال (الدعوة الى توحيد الله عز وجل)

برهانكم هذا ذكر من معى وذكر من قبلى بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم
معرضون • وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه أنه لا اله الا أنا
فاعبدون • وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون •
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون • يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون • ومن يقل منهم
انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين (الأنبياء —
الآيات من ١٩ — ٢٩ • وقال تعالى : (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه
جميعا • فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجرهم ويزيدهم
من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون
لهم من دون الله وليا ولا نصيرا (النساء — ١٧٢ ، ١٧٣ • والحديث
موصول ان شاء الله •

عبد اللطيف محمد بدر

التحذير من ترك الصلاة والتهاون فيها

بقلم: أبو الهيثم صقر جندية

٢٤
عشر
٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله • وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله
وصحبه ومن وآله وبعد :

هذه عجالة في جزء من الصلاة للشباب لتركهم اياها وتقصيرهم
وتهاونهم بها ، لم أجعلها تستوعب كل ما يتعلق بالصلاة •••

انما اشتد غضب الله علينا لتقصيرنا وتهاوننا في شئون ديننا
— صغيرها وكبيرها — ولا يزعمن زاعم أن في الدين قشرا ولبابا •
قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » • والصلاة
ركن من أركان الاسلام بنص الحديث ••• بل بدونها ما قيمة اسلام
المرء ؟ وقد قال تعالى « منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا
تكونوا من المشركين ••• » وقال تعالى « ••• فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد • فان
تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم •• » وقال تعالى
« فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ••• »
وقال « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله
وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى • ولا ينفقون الا وهم
كارهون •• » وقال تعالى « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا
مع الراكعين » وقال تعالى « ألم • ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون » وقال تعالى « واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة

الا على الخاشعين» وقال ربنا تبارك وتعالى «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين» كما ذكر الله سبحانه وتعالى من صفات المنافقين ، الكسل في الصلاة «ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم • وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى •••» فاذا كان ذلك فيمن يؤدون الصلاة وهم منافقون ••• فما بالكم بمن لا يؤديها مطلقا؟ وبمن يتهاون فيها؟ بل من يكون لنا اخوة وأولياء ولاية محبة ومودة ونصر وتأيد الا كما قال تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» •

والآيات كثيرة جدا ••• ومنها أيضا قول ربنا تبارك وتعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله • ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون» والذكر هنا هو الصلاة كما قال المفسرون ••• وقال تعالى في حوار دار بين أصحاب اليمين والمجرمين - في علم الله • فهو أمر مقضى قد فرغ منه - «الا أصحاب اليمين • في جنات يتساءلون • عن المجرمين • ما سلككم في سقر • قالوا لم نك من المصلين •••» الآيات • وكل واحدة من المذكورين فيها كافية وحدها لهذا المصير المؤلم ، وأولها كما ذكرت الآيات : الصلاة ••• بل ما أشد وأقسى لمن شاء أن يعتبر هو قول الله سبحانه وتعالى «فما تنفعهم شفاعة الشافعين» في عقب تلك الآيات ••• فهل من معتبر؟! انما يذكر أولو الألباب ••• انما يعقل من يسمع ••• و «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» وقال تعالى «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا • الا من تاب وآمن وعمل صالحا» والغى مما قيل فيه أنه واد في جهنم ••• ويكفيه أنه في جهنم ••• وقال ابن عباس (رضي الله عنهما) في هذه الآية : ليس معنى ذلك أنهم أضاعوها (أى الصلاة) بالكلية ولكن أخروها عن أوقاتها ••• أفلا نتدبر؟ يا ويلنا ••• أم على قلوب أقفالها؟ وقال

تعالى ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ أى الذين هم غافلون عن الصلاة ويتهاونون فيها .. ويتشاغلون عنها حتى يضيعوها ... وقال تعالى ﴿ يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون . خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ﴾ وذلك يوم القيامة وقد كانوا يدعون فى الدنيا الى السجود ، أى الى الصلاة ، والذى يدعوهم هو الأذان والاقامة . كانوا يسمعون حتى على الصلاة . حتى على الصلاة .. حتى على الفلاح . حتى على الفلاح .. فلا يجيبون وهم أصحاء سالمون .. فماذا يفعلون يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ؟

أيها الناس .. ﴿ ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ أى لها وقت محدد تؤدى فيه .. وان الله لا يقبل عمل النهار بالليل ولا عمل الليل بالنهار (من حديث أبى بكر رضى الله عنه) .. فهل أنتم لربكم تسمعون وتطيعون ؟ قال تعالى ﴿ وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذى إليه تحشرون ﴾ فاتقوا غضب الله عليكم وأقيموا الصلاة ، والتقوى هنا فيها معنى جميل .. هو الوقاية .. فلكى لا نتعرض لغضب الله ، علينا بالصلاة ففيها وقاية من هذا الغضب . ثم كلمة أقيموا أيضا فيها معنى آخر جميل .. هو أداء الصلاة مستقيمة من غير عوج .. أداء الصلاة كاملة من غير نقص .. أداء الصلاة فى أوقاتها من غير تهاون وتقصير .. أداء الصلاة كما أمرنا ربنا تبارك وتعالى وكما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ صلوا كما رأيتمونى أصلى ﴾ .. ذلك هو اقامة الصلاة ولا يمكن أن ينصرف الى مجرد الأداء الحركى .. حركة الجوارح الشكلية وحسب .. بل لابد من استقامتها ..

ان الصلاة هى أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة ، فان صلحت فقد أفلح ونجح . وان نقصت فقد خاب وخسر .
فعن عبد الله بن قرظ رضى الله عنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : أول ما يجاسب به العبد يوم القيامة الصلاة •
فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله • رواه
الطبرانى فى الأوسط والضياء المقدسى وسنده صحيح • صحيح
الجامع الصغير رقم ٢٥٧٠ •

كما قال صلى الله عليه وسلم « بين الرجل وبين الشرك أو
الكفر ترك الصلاة » أخرجه مسلم • كما قال « العهد الذى بيننا
وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » رواه أحمد وأبو داود
والنسائى والترمذى وصححه هو وابن حبان والحاكم •

وفى صحيح البخارى ، باب اثم من فاتته العصر ، عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الذى تقوته صلاة
العصر كأنما وتر أهله وماله » • قال وترت الرجل يعنى : اذا قتلت
له قتيلا أو أخذت له مالا • أ • ه • ثم قال البخارى فى صحيحه
فى باب من ترك العصر بسنده عن أبى المليح قال كنا مع بريدة فى
غزوة فى يوم ذى غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبى صلى الله
عليه وسلم قال « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » ••• فنعود
بالله من احباط العمل وضياعه •• فما فائدة من يعمل ثم يضيع
عمله ؟ كتلك التى نقضت غزلها من بعد ما شقيت فيه وتعبت !؟

وقال صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله ، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا
ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله »
متفق عليه • وعلى هذا الحديث استند أبو بكر رضى الله عنه فى قتال
مانعى الزكاة وما فرق بين متأول وجاحد •• فما بال من ترك
الصلاة ؟ أفلم يهضم حق لا اله الا الله ؟ •

وفى « أحكام النساء » للإمام أحمد بن حنبل ، باب قوله :
« من ترك الصلاة فقد كفر » قال أبو عبد الله : حديث تارك
الصلاة : لا أعرفه الا هكذا فى ظاهر الحديث • فأما من فسره

جحودا فلا نعرفه • وقد قال عمر رضى الله عنه حين قيل له الصلاة :
« لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة » • وذكره ابن الجوزى في
تاريخ عمر بن الخطاب والذهبي في تاريخ الاسلام •

وقد قال الامام أحمد أيضا جوابا لسؤال عن رجل يدع الصلاة
وله امرأة تأمره بالصلاة فلا يقبل منها • قال : أرى أن تختلع منه •
وسئل عن امرأة لها زوج يسكر ويدع الصلاة فقال : ان كان
لها ولى فرق بينهما •

كما قال على رضى الله عنه وقد سئل عن امرأة لا تصلى : من
لم يصل فهو كافر •

وقال ابن مسعود رضى الله عنه : من لم يصل فلا دين له •
وقال ابن عباس رضى الله عنهما : من ترك صلاة واحدة متعمدا
لقى الله تعالى وهو عليه غضبان • وفي رواية المروزي وابن عبد البر
بلفظ فقد كفر •

وقال ابن عمر رضى الله عنهما : كنا اذا تخلف منا انسان في
صلاة العشاء والصبح في الجماعة أسأنا به الظن أن يكون قد نافق •
وحكى البخارى في باب تضييع الصلاة عن وقتها ، في صحيحه ،
عن أنس قال ما أعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم • قيل الصلاة • قال اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها ؟ • وعن
الزهري يقول دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت
ما يبكيك ؟ فقال لا أعرف شيئا مما أدركت الا هذه الصلاة وهذه
الصلاة قد ضيعت •

فالى متى نضيع الصلاة وهى عماد الدين ؟ وان تارك الصلاة
اليوم هو أقرب الى الأمية الدينية والجهل •• وأنى له تحصيل
العلم الذى هو أفرض ما فرضه الله علينا ، وهو معرفة ديننا الذى
معرفته والعمل به سبب لدخول الجنة والجهل به واضاعته سبب
لدخول النار ••

لقد كان بعض السلف يقول : ما فاتت أحدا صلاة الجماعة الا
بذنوب أصابه • وقال واحد من السلف : فاتتني مرة صلاة الجماعة
فعزاني فلان •• فأين نحن من ذلك ؟ أين نحن ؟ ان مصيبة السدين
عندنا أهون من مصيبة الدنيا فلو مات لأحدهم ولد لعزاه أكثر من
ألف شخص •• أما لو ترك الصلاة فمن يعزيه ؟!

عندنا تارك للصلاة •• ومضيع لها •• ومتكاسل فيها ومتهاون
ومقصر •• وعندنا من يسرقون صلاتهم فلا يتمون ركوعها
وسجودها •• الخ • فهل كل أولئك جاهل بالصلاة ؟ لا يفهم ما
الصلاة ؟ أم منهم المستخف بها •• والشاك فيها ؟ أم يحسبون ان
أمرها هين •• أم يحسبون أنه لا لوم فيها ولا عقوبة ؟!

لقد ذكرت من قبل ما جاء في صلاة العصر من وتر الأهل والمال،
واجباط العمل •• وهل بعد ذلك من خسران ؟! والعصر ان
الانسان لفي خسر • الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر •• أم ترى أن غير المصلين والمتقاعسين عن
صلاتهم والمنافقين الذين يقومون لها كسالى •• هم ممن آمنوا
وعملوا الصالحات ؟! ولقد روى البخارى ومسلم من حديث أبى
هريرة ، قال صلى الله عليه وسلم « أثقل الصلاة على المنافقين
صلاة العشاء وصلاة الفجر • ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو
حبوا » • كما قال ابن عمر رضى الله عنهما : كنا اذا تخلف منا انسان
في صلاة العشاء والصبح في الجماعة أسأنا به الظن أن يكون قد
نافق ••

ولقد كان يؤتى بالرجل — الى الصلاة — يهادى بين الرجلين
— من المرض أو العجز — فيقام في الصف •• فأين المتقاعسون
الأصحاء من مثل هذا ؟!

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : والذي نفسى بيده • لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب
ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس • ثم أخالف

الى رجال لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم • والذي نفسى
بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سمينا لشهد العشاء • متفق عليه •
فمن ذا الذى يتجراً على الإهمال فى الصلاة ؟ الا من ظلم
نفسه وأراد أن يكون من الخاسرين •• ان الناس يبكون على من
مات جسده ولا يبكون على من مات قلبه • ولن يفلح الا من أتى الله
بقلب سليم •• أفلا يشعر الانسان بالندم ؟
فما قيمة التعب والشقاء فى الدنيا •• والجري واللهث وراء
العرض الزائف •• ويلحقنا الغم والهم على أمور من زينة الحياة
الدنيا •• ونحن مضيعون لآخرتنا ؟ أفلا يعلمون أن الآخرة « خير
وأبقى » ؟

ومن ثم فانى أحذر من ترك الصلاة أو التهاون فيها •• أعاذنا
الله واياك من الهلاك •• وانما يغيظ الكفار والمنافقين اجتماعنا
للصلاة •• وهى أظهر أركان الاسلام الخمسة للعيان •• فالحج مرة
فى العمر والصوم شهر فى العام •• والزكاة لمن بلغ النصاب
والشهادتان وهما الركن الأول للاسلام ما نصب أحدا يظل يجهر
بهما فى الدروب والطرقات فى كل آن •• ولكنها الصلاة ينادى بها
على رؤوس الأشهاد والضلائق •• الله أكبر الله أكبر فيهرع
المسلمون للصلاة خمس مرات فى اليوم •• وفى الصلاة نشهد بأن
لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ، وفى الصلاة نقرأ الأمر
بالصوم والزكاة والحج •• وفى الصلاة منافع أخرى ليس هذا
محلها فى هذه المقالة •• انما يكفى أن نعرف قيمة الصلاة وأنها
كبيرة وفى اجتماعنا لها فرصة لتلقى العلم ومعرفة الاسلام من آيات
الكتاب العزيز وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة
بأحوال المسلمين •• والتقاء بالاخوة والجيران •• الى غير ذلك •
« انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام

الصلاة وأتى الزكاة ولم يخس الا الله •
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل •

أبو الهيثم صقر جندي

الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب

علم من أعلام الفكر العربي الاسلامي
والمجدد للعتيدة الاسلامية الصحيحة
ر قائد الدعوة الاصلاحية السلفية
ورائد من رواد النهضة الحديثة

بقلم عبد الله بن سعد الرويشد

الحلقة الرابعة والاخيرة

« الشعر يبارك الدعوة السلفية »

٩ - قصيدة عصماء للأمير الصنعاني محمد بن اسماعيل ، وهو مؤلف
(كتاب سبيل السلام) وله ديوان شعر كبير يقول في الشيخ محمد بن عبد
الوهاب :

سلامي على نجد ومن حل في نجد وان كان تسليمي على البعد لا يجدي
وقد صدرت من سفح صنعاء سقى الحيا رباها وحيها بقهقهة الرعدى
سرت من أسير ينشد الريح أن سرت الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
قفى واسألى عن عالم حل سوحها به يهتدى من ضل عن منهج الرشدي
محمد الهادي لسنة أحمد فيا حبذا الهادي ويا حبذا المهدي
لقد أنكرت كل الطوائف قوله بلا صدر في الحق منهم ولا ورد
وقد جاءت الاخبار عنه بأنه يعيد لنا الشرع الشريف بما بيدي
وينشر جهرا ما طوى كل جاهل ومبتدع منه فوافق ما عندي
ويعمر أركان الشريعة هادما مشاهد ضل الناس فيها عن الرشدي
لقد سرنى ما جائنى من طريقه وكنت أرى هذه الطريقة لى وحدي
يصب عليه صوت ذم وغيبة ويجفوه من قد كان يهواه عن بعد

ويعزى اليه كل مالا يقوله
 فيرميه أهل الرفض بالنصب فريسة
 وليس له ذنب سوى أنه أتى
 ويتبع أقوال النبي محمد
 لأن عدو الجهال ذنبا فجندا
 سلامى على أهل الحديث فاننى
 هم بذلوا في حفظ سنة أحمد
 أنتم أهدى من صحابة أحمد
 أولئك أهدى في الطريقة منكمو

١٠ - قصيدة عمران بن على بن رضوان • وقال الشيخ عمران بن على
 بن رضوان من سكان لنجة من المدن الفارسية ردا على بعض
 الملحدين ومثنيا على الشيخ بقصيدة أجاد فيها وأفاد يقول في أولها :

جاءت قصيدتهم تروح وتفتدى
 قد زخرفوها للطعام بقولهم
 لو أن ناظمها تمسك بالذى
 لكنه قد زاغ عما قاله
 فأنت كشهد فيه سم ناقع
 الشيخ شاهد بعض أهل جهالة
 تاجا وشمسانا ومن ضاهاهما
 يرجون منهم قربة وثقاعة
 ورأى لعباد القبور تقربا
 ما أنكر القراء والأشياخ ما
 بل جوزوه وشاركوا في أكله
 فأتاهم الشيخ المشار اليه بالنصح
 يدعوهم لله ألا يعبدوا
 ولا تشركوا ملكا ولا من مرسل
 فتأخروا عنه وقالوا ليس ذا
 ماقاله آباونا أيضا ولا

في سب دين الهاشمى محمد
 ان الكتاب هو الهدى فبه أقتد
 قد قال فيها أولا اذ بيتدى
 متأولا فيه بتأويل ردى
 من ذاق منه ففى الهلاك المبعد
 يدعون أصحاب القبور الهمد
 من قبة او تربة أو مشهد
 ويؤملون كذلك أخذا باليد
 بالنذر والذبح الشنيع المفسد
 شهدوا من الفعل الذى يحمده
 من كان يذبح للقبور ويفتدى
 المبين وبالكلام الجيد
 الا المهيمن ذا الجلال السرمد
 كلا ولا من صالح أو سيد
 الا عجيب عندنا لم يعهد
 أجدادنا أهل الحجى والسؤدد

أنا وجدنا جملة الآبا على هذا فنحن بما وجدنا نقتدى
فالشيخ لما أن رأى ذا الشأن من أهل الزمان اشهد غير مقلد
ناداهم يا قوم كيف جعلتم لله أندادا بغير تعدد

* * *

لو أنصفوا لرأوا له فضلا على أظهر مما قد ضيعوه من اليد
ودعوا له بالخير بعد مماته ليكافئوه على وفاق المرشد
لكنهم قد عاندوا وتكبروا ومشوا على منهاج قوم حسد
ورموه بالبهتان والافك الذي هم يعملون به ومنهم بيتدى
كمقالهم هو للمتابع قاطع بدخول جنات وجور خسرد
حاشا وكلا ليس هذا شأنه بل أنه يرجو بها لوحده
قالوا له يا كافرا يا فاجرا ماضره قول العداة الحسد
قالت قريش قبلهم للمصطفى ذا ساحر ، ذا كاهن ، ذا معتد
قالوا له غشاش أمة أحمد وهو النصيح بكل وجه بيتدى
هل قال الا وحدوا رب السما وذروا عبادة ما سوى المتفرد
وتمسكو بالسنة البيضاء ، ولا تتنطعوا بزيادة وتردد
هذا الذي جعلوه غشا وهو قد بعثت به الرسل الكرام لمن هدى
من عهد آدم ثم نوح هكذا تترى الى عهد النبي محمد
كذلك الخلفاء بعد نبيهم والتابعون وكل خير مهتد
مناهجهم هذا عليه تمسكوا من كان مستنا بهم فليقتد

عبد الله بن سعد الرويشد

عضو مؤسسة الجزيرة الصحفية بالرياض

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

في هذا المسد

صفحة

١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
٥	الأستاذ بخارى أحمد عبده	نفعات قرآن
	فضيلة الشيخ محمد علي	باب السنة
١٣	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ محمد علي	باب الفتاوى
٢٢	عبد الرحيم	
٣٢	أحمد فهمي أحمد	أهلاً .. بأعياد لبنان
	فضيلة الشيخ عبد اللطيف	الدعوة الى توحيد الله
٣٣	محمد بدر	
٣٧	التحرير	شيخ كبير .. مجهول
	الأستاذ أبو الهيثم مقرر	التحذير من ترك الصلاة
٣٩	جنديّة	
	الأستاذ عبد الله بن سعد	الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب
٤٦	الرويشد	

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب ،
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل في طاعته
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
صحيحا صادقا يتمثل في الاقتداء به واتخاذ أسوة
حسنة .
 - ٢ - الدعوة الى اخذ الدين من نبيه الصافين - القرآن
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات
الأمور .
 - ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين باوثق رباط عقيدة وعملا
وخلقا .
 - ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله :
فكل مشروع غيره - في أى شأن من شؤون الحياة - معتد
عليه سبحانه ، منازع اياه في حقوقه .
- تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

الثمن ١٠٠ علم

رقم الايداع ٤٤/١٩٧٥